

تحرك عاجل

شبابان يواجهان خطر الإعدام الوشيك

يواجه عبدالله الدرازي وجلال لباد خطر الإعدام الوشيك، بعدما أيدت المحكمة العليا في المملكة العربية السعودية حكمي الإعدام الصادرين بحقهما، سراً ودون إخطار عائلتيهما أو محاميتهما. وكان الشابان دون سن 18 عاماً وقت وقوع الجرائم التي يُزعم أنهما ارتكباها، وصدر بحقهما الحكم على خلفية جرائم تتعلق بمشاركتهما في احتجاجات مناهضة للحكومة إثر محاكمات فادحة الجور اعتمدت في المقام الأول على اعترافات مشوبة بالتعذيب. واستنفد الشابان جميع سبل الانتصاف القانونية المحلية، وقد يُعدمان في أي لحظة، إذا صدق الملك سلمان على حكمي الإعدام بحقهما.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

مكتب جلالة الملك

الديوان الملكي، الرياض

المملكة العربية السعودية

فاكس: +961 11 403 3125

تويتر: KingSalman@

جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، تحية طيبة وبعد...

بينابنا القلق الشديد لعلنا أن الشابين، عبدالله الدرازي وجلال لباد، يواجهان خطر الإعدام الوشيك؛ إذ أن إعدامهما بات رهين تصديقكم على حكمي الإعدام الصادرين بحقهما. وكان الشابان دون سن 18 عاماً في وقت وقوع الجرائم التي يُزعم أنهما ارتكباها.

وقد علمت منظمة العفو الدولية مؤخراً أن المحكمة العليا في المملكة العربية السعودية أيدت حكمي الإعدام الصادرين بحق عبدالله الدرازي وجلال لباد سراً، بعد أن أدانتهم المحكمة الجزائية المتخصصة بتهم تتعلق بالإرهاب على خلفية مشاركتهم في احتجاجات تندد بمعاملة الحكومة للأقلية الشيعية في البلاد. وصدر الحكم بحق الشابين في إطار محاكمات فادحة الجور افتقرت إلى وجود أي ضمانات إجرائية. ولم يتسنّ لهما الحصول على تمثيل قانوني خلال حبسهما الاحتياطي وأبلغا المحكمة بأنهما تعرّضا للتعذيب للإدلاء بـ"اعترافات"، إلا أن المحكمة لم تُجر أي تحقيقات بشأن ادّعاءاتهما حول تعرّضهما للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. وبالحكم على الشابين بالإعدام، تكون السلطات السعودية قد نكثت بوعودها لإنهاء توقيع عقوبة الإعدام على خلفية جرائم تقلّ أعمار مرتكبيها عن الثامنة عشرة.

ونحثكم على ألا تُصدّقوا على حكمي الإعدام بحق عبدالله الدرازي وجلال لباد، وعلى الطلب من السلطات المختصة أن تلغي حكمي الإدانة بحقهما وأن تأمر بإعادة محاكمتهما على نحو منصف دون اللجوء إلى أعمال عقوبة الإعدام. وعلاوة على ذلك، ندعوكم إلى أن تأمروا بإجراء تحقيق عاجل ومحايد ومستقل وفَعَال بشأن ادّعاءات المتهمين المُسجَلَة في وثائق المحكمة التي أطلعت عليها منظمة العفو الدولية حول تعرّضهما للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، بما في ذلك الضرب المبرح والغنف الجنسي والصعق بالكهرباء. ويجب على المملكة العربية السعودية أن تفرض على الفور وفقاً رسمياً لتنفيذ عمليات الإعدام، تمهيداً لإلغاء عقوبة الإعدام في البلاد.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

معلومات إضافية

لدى منظمة العفو الدولية معلومات موثوقة حول تأييد المحكمة العليا سرًا لحكمي الإعدام بحق عبدالله الدرازي وجلال لباد، دون إخطار عائلتيهما أو محاميهما. وفي ظل عدم وجود أي معلومات تتسم بالشفافية حول الإجراءات القضائية في المملكة العربية السعودية، لا سيما فيما يتعلق بقضايا عقوبة الإعدام، لا تعرف العائلات بما آل إليه مصير ذويها إلا في وسائل الإعلام. وفي 16 أكتوبر/تشرين الأول 2023، أعرب مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحالات الإعدام خارج القضاء أو بإجراءات موجزة أو تعسفًا عن بواعث قلقه بشأن الإعدام الوشيك لعبدالله الدرازي. وقد يُعدّم الشابان بمجرد تصديق الملك على حكمي إعدامهما.

وفي مايو/أيار 2023، قالت هيئة حقوق الإنسان السعودية في رسالة إلى منظمة العفو الدولية إن "تطبيق عقوبة الإعدام على الأحداث في جرائم/التعزيز قد أُلغي نهائيًا". وجرائم/التعزيز، التي أُدين بها الشابان، هي جرائم لا تنص الشريعة الإسلامية على تطبيق عقوبة الإعدام فيها. ويُفرض بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، التي صدّقت عليها المملكة العربية السعودية، حظر صارم على توقيع عقوبة الإعدام على الأشخاص الذين كانت أعمارهم تقل عن 18 عامًا وقت وقوع الجريمة التي أُدينوا بارتكابها.

وكان عبدالله الدرازي يبلغ من العمر 17 عامًا حينما وقعت الجريمة. وأُعتقل في 27 أغسطس/آب 2014 وحكمت عليه المحكمة الجزائرية المتخصصة، في 20 فبراير/شباط 2018، بالإعدام بتهمة المشاركة في "تجمعات مثيري الشغب في محافظة القطيف [...] وترديد الهتافات المناوئة للدولة" وإحداث فوضى و"اشتراكه في تكوين خلية إرهابية تهدف إلى زعزعة الأمن الداخلي" و"الاعتداء على رجال الأمن وذلك برميهم بالقنابل الحارقة (المالوتوف)". وأُخبر المحكمة أنه كان مُحْتَجَرًا رهن الحبس الاحتياطي لمدة ثلاثة أعوام، لم يتسن له خلالها الحصول على تمثيل قانوني. ووفقًا لوثائق المحكمة الخاصة به، التي أُطلعت عليها منظمة العفو الدولية، قال الدرازي للقاضي: "أطالب بإيقاع الكشف الطبي علي من لجنة مستقلة لإثبات واقعة التعذيب [...] كما أن سجلات مستشفى مباحث الدمام تثبت أنني أتعالج من آثار الضرب على أذني من فترة التحقيق معي وحتى الآن". ولم تُجر المحكمة أي تحقيق في مزاعمه بالتعرض للتعذيب؛ وبدلًا من ذلك، أيدت محكمة استئناف في 8 أغسطس/آب 2022 حكم الإعدام الصادر بحقه.

أما جلال لباد، فقد كان يتراوح عمره بين 15 و17 عامًا في وقت وقوع الجريمة. وقد أُعتقل في 23 فبراير/شباط 2019 وحكمت عليه المحكمة الجزائرية المتخصصة بالإعدام في 31 يوليو/تموز 2022 بتهمة "اشتراكه في المظاهرات والتجمعات المثيرة للشغب والتمرد على النظام العام ومشاركته في ترديد الهتافات والعبارات المحرّضة والمسيئة لولاة الأمر في هذه البلاد [...] أثناء تشييع الهالكين" و"اشتراكه مع خلية إرهابية تسعى للإفساد في البلاد من خلال قيامه بالآتي: أ- [...] خطف قاضي [...] ومن ثم قتله. ب- إطلاقه النار [...] على رجال الأمن [...] ورمي قنابل المالوتوف على رجال الدوريات الأمنية". ووفقًا لوثائق محكمة أطلعت عليها منظمة العفو الدولية، أُبلغ لباد المحكمة أنه أُحتجز لنحو ثلاثة أعوام قيد الحبس الاحتياطي وتعرض للتعذيب النفسي والجسدي، بما في ذلك "البقاء مدة 9 (شهور ونصف) في الحبس الانفرادي في غرفة صغيرة وضيقة جدًا" و"الضرب المبرح" و"الصعق بأسلاك الكهرباء في جميع أنحاء الجسم، وخاصة المنطقة الحساسة (العضو الذكري)". وأُخبر المحكمة بحرمانه من تلقي العلاج الطبي بصورة متكررة. وأيدت محكمة استئناف الحكم الصادر بحق لباد في 4

التحرك العاجل الأول: 103/23 رقم الوثيقة: MDE 23/7363/2023 المملكة العربية السعودية بتاريخ: 30 أكتوبر/تشرين الأول 2023

أكتوبر/تشرين الأول 2022.

وتُعدّ المملكة العربية السعودية إحدى أكثر الدول تنفيذًا لعقوبة الإعدام في العالم. وبين يناير/كانون الثاني وأكتوبر/تشرين الأول 2023، أعدمت السلطات السعودية بالفعل 112 شخصًا؛ ففي عام 2022 وحده، أعدمت المملكة 196 شخصًا، وهو أعلى عدد من عمليات الإعدام السنوية التي سجلتها منظمة العفو الدولية في البلاد خلال الأعوام الـ30 الماضية.

لغة المخاطبة المفضّلة: اللغة الإنجليزية أو العربية

يمكنكم أيضًا استخدام لغتكم الأم.

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 15 ديسمبر/كانون الأول 2023

ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم، إذا رغبتكم في إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضّلة: عبدالله الدرازي (صيغ الذكر)، وجمال لباد (صيغ الذكر)